الشرق
مستمرة في الصدور منذ 1926
24 صفحة الاثنين 21 آذار 2016 الموافق 12 جمادى الثانية 1437 هـ السنة 90 ـ رقم العدد 20037

علوم الإيزوتيريك: سرّ الأمهات...

تكشف علوم الإيزوتيريك في مؤلفها «محاضرات في الإيزوتيريك- الجزء السادس»، بقلم الدكتور جوزيف مجدلاني، مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي، أنّ أقوى العلاقات الإنسانية هي روابط الأمومة والأبوة، لكنها ليست أقدمها.

إذ إن الحب بين المرأة والرجل هو ما أسس ويؤسس ليتوسع محبة في الأبناء عبر الإنجاب.. وكأنّ الحب هو نقطة البيكار أو مصدر فيض يمهد إلى بناء عائلة متحابة ومتوازنة تجمعها روابط الوفاء والإخلاص والمحبة والأخوة والأبوة والأمومة الفاعلة.. وصولا إلى تفعيل اللحمة الحقة بين أفرادها..

يقول الإيزوتيريك بالفم الملآن أنّ الحب الواعي يجترح المعجزات، من منطلق أنّ تحقيق المعجزات يتطلب ممارسة الفضائل مسلكًا حياتيًا، وأرقى الفضائل هي فضيلة الحب.. من هنا بات الحب الواعي الركيزة الأساس في بناء مجتمع متوازن، حيث الحب التزام، والزواج وفاء، والإنجاب مهمة، والطفولة أمانة، والتربية رسالة، والأبوة مساندة، أمّا الأمومة فمحبة واحتضان ودفء..

نعم، الأمومة شعور راقٍ يتوسع ويتعمق ويتفتح جراء النضج والخبرة وطبعًا في ظل تفعيل الحب الواعي، كما شرحه الإيزوتيريك في مؤلفاته العديدة، ونذكر منها «المرأة والرجل في مفهوم الإيزوتيريك»، «تعرف إلى الحب»، «هذا الحب حبي»، «همس الحب»، «تعرف إلى نفسك وإلى ذاتك»، «الماسة السوداء»، «فجر الآلهة»، و«في محراب القلب»... الخ..الخ.. فبات لعلم الحب مصدر هو الإيزوتيريك، وبات للإنسان منارة هي علوم الباطن..

نعم، الأمومة شعورٌ راقٍ وعطف وحنانٌ ومقر أمان..

الأمومة، لَبنٌ وحبٌ وشغف فؤاد..

وهي صلة الأرحام، وللعطاء نبراس..

والأم، منارة الشعوب وملقى الأحباء..

مهد العاطفة هي، وموزل الثبات..

رحم الغفران هي، ومنطق السلام..

رحيق الحياة هي، وشاطئ الأمان..

سألتُ الحياة عن سرّ الأمهات، فأجابتني بإجلال:

الأمهات محارى الوجود، والأطفال لآلأها..

الأمهات محيطات خير، والأطفال في قلبها كنوزًا كامنة..

بمهماتهنّ في الأرض رسائل روحية..

تختصر بتبني إرادات أرواح مستقبلية..

في أحشائهن تتكرر عملية خلق قدسية..

وفي أحضانهنّ تولد ثقة شخصيات ألمعية..

اتخذنَ طموحًا من أرقى العواطف الإنسانية..

فكنّ شموسًا للأجيال..

وكانت الأمومة،

عاطفة صادقة في قلوبهن..

ومحبة مبدعة في أرحامهنّ..

واحتواءً محتضنًا في وجودهنّ..

فارتسمت معالم العطاء في أجسادهن..

وصمتت الحياة..

فعدتُ وسألت الوعي عنهنّ، فقال:

لكلمة «الأم» مدلول شامل..

لن تجدينه في القواميس والمعاجم..

تحمل الكلمة لفظةOM ، صدى فعل خلق انسان

هي المفتاح والأساس لدرع واقٍ

ومعناها هو الأهم والباقي..

وكذا الأمهات، في مهماتهن رسالة حماية وعطف واقٍ

في تنشئتهنّ نورٌ وفهمٌ وتنور راقٍ

الأم الحق، ممهدة درب الوعي لأجيالٍ وأجيال

الأم الحق، رمز العطاء من دون مقابل يُنال

الأم الحق، أمّ في قلبها تُطوى جبالٍ

فتمهدها قممًا لأبنائها مرام

تعمل في الخفاء بلا ملل أو كلل

وتطلق للحياة أجودَ الأرواح..

فتشارك بذلك ربَّ الأكوان..

في هدف خلقٍ للاله مدانٍ..

درانيا فرح

الأمهات ملقى الأحباء

(بمناسبة عيد الأم الواقع اليوم، في 21آذار2016 ، تتشرف جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء- علوم الإيزوتيريك بدعوتكم لحضور محاضرة بعنوان «الأمهات ملقى الأحباء»، الساعة السابعة مساءً في مركزها الرسمي في الحازمية (العنوان مركز علوم الايزوتيريك ؟ بيروت، طريق الحازمية ؟ بناية مركز التجاري والاعتماد العالي، جانب براد أبو جودة و - Spinneys بلوك- A الطابق الأول للاستعلام) 03227181